

صوت الطفل في المسرح الغنائي الإنجليزي

من خلال عرض المسرحية الغنائية " أوليفر " لمؤلفها ليونيل بارت

* د. محمد عبد القادر سيد أحمد

مقدمة :

تميز المسرح الغنائي الإنجليزي بالغزارة الإنتاجية و العديدة لمسرحيات محورها يدور حول الطفل و علاقته بالمجتمع. منها الخيالي و التربوي و المجتمعي, معتمدا علي أعمال لكبار الأدباء مثل تشارلز ديكنز Charles Dickens و جايمز باري James Barrie و مارجريت لاندن Margaret Landon.

برع العديد من المؤلفين الموسيقيين أمثال أندرو لويد ويبر Andrew Lloyd Weber, جون باري John Berry, سيدني جونز Sidney Jones, ألتون جون Elton John و ليونيل بارت Lionel Bart في تأليف المسرحيات الموسيقية التي تدور قصتها حول بطل طفل أو مجموعة أطفال و علاقتهم بالمجتمع المحيط به و من المسرحيات الغنائية المشهورة و التي مازالت تعرض إلى اليوم على مسارح العالم مثل: بيلي أليوت Billy Elyot, ماتيلدا Matilde, أوليفر Oliver, موبي ديك Moby Dick و جريم Grim.

يعد المسرح الغنائي ضمن الأدوات الفعالة لعرض المشاكل المجتمعية و تطوير البنية السليمة لمعالجتها, تساعد لفتح قنوات للتواصل المجتمعي المتناغم. من ضمن تلك الموضوعات الطفل و علاقته بالمجتمع المحيط و التي تعد واحدة من الموضوعات المهمة ليس فقط على المستوى التعليمي و المتخصص, أيضا علي المستوى الثقافي و الوعي المجتمعي. و يظهر التأثير الإيجابي لكل من الأطفال المشاركين في المسرحية الغنائية و المشاهد. كما تعد المسرحيات الغنائية ذات الموضوعات التي تتناول قصص الأطفال مادة مناسبة للنشاط الموسيقي في المدارس.

*أستاذ مساعد بقسم الأداء (شعبة غناء عالمي) كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

مشكلة البحث :

من خلال دراسة الباحث ثم قيامه بالتدريس بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان وجد قلة المراجع الفنية التي تتناول المسرح الغنائي الإنجليزي، و دور الطفل في الدراما الغنائية بخاصة المسرح الغنائي، و دوره في رفع مستوى الوعي الثقافي و الفني و الفكري للدارسين و الباحثين، لما يحظى المسرح الغنائي من مكانة و انتشار خاصة في الجزء الثاني من القرن العشرين حتي يومنا هذا. و مما قد يضيف إلى الأنشطة الطلابية داخل الكلية و في التربية العملية و النشاط المدرسي في مجال الموسيقى. لذا تناول الباحث هذا الموضوع بالدراسة في البحث الراهن.

هدف البحث :

- يهدف البحث إلى التعرف على المسرح الغنائي الإنجليزي بشكل عام و لدي ليونيل بارت بشكل خاص.

- التعرف على متطلبات الأداء الغنائي لصوت الطفل في المسرحية الغنائية " أوليفر " لليونيل بارت.

أهمية البحث :

- ترجع أهمية البحث إلى تقديم دراسة تساعد على التعرف على فن الغناء في المسرح الغنائي الإنجليزي.

- التطرق إلى متطلبات الأداء الغنائي لصوت الطفل لدي ليونيل بارت متمثل في العينة المختارة من المسرحية الغنائية " أوليفر " .

- محاولة التوصل إلى الأداء الغنائي علي أسس علمية و فنية سليمة.

أسئلة البحث :

١- ما هي خصائص المسرح الغنائي الإنجليزي بوجه عام و لدي بارت بشكل خاص.

٢- ما هي متطلبات الأداء الغنائي لصوت الطفل في المسرح الغنائي من خلال العينة المختارة.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث علي دراسة و تحليل عينه منتقاء من أغاني المسرحية الغنائية " أوليفر " للمؤلف ليونيل بارت و التي تمثل صوت الطفل في هذه المسرحية الغنائية الأنجليزية في النصف الثاني من القرن العشرين.

اجراءات البحث :

أ- منهج البحث : يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوي)

ب- عينة البحث : عينة منتقاه لبعض الأغنيات في المسرحية الغنائية " أوليفر "

١- أغنية " الطعام فخيم الطعام " - كورال أطفال

٢- أغنية " أين الحب " - أغنية فردية لشخصية أوليفر

ج- أدوات البحث : المدونات الموسيقية - الشرائط السمعية و البصرية المسجلة للعينة المنتقاه.

د- استمارة تحليل البيانات : و تحتوي على : ترجمة النص الشعري للغة العربية - السلم - الميزان - السرعة - الصيغة - الطول البنائي - المساحة الصوتية - التحليل الغنائي.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

قام الباحث بترتيب تلك البحوث حسب البعد الزمني من الاقدم إلي الاحدث.

البحث الأول بعنوان:

" فن الأداء الجماعي للأطفال و دوره في العملية التربوية " ^١

تناول هذا البحث موضوعين أساسيين هما فن أداء الغناء الجماعي و علم التربية و الربط بين الفن و العلم من خلال نظريات علم التربية و خصائص و فنيات علم الغناء . و اهتم البحث لتحقيق الأهداف

^١ عفت عياد : فن غناء الأداء الجماعي للأطفال - بحث ترقية - مجلة علوم و فنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ١٩٧٩

التربوية في العملية التعليمية و استخدام الغناء الجماعي كوسيلة من الوسائل التربوية للوصول إلى تربية النشء تربية سليمة على أسس منهجية حديثة. و ارتباط البحث بالتربية و الموسيقى في مصر. أما البحث الراهن فيهدف إلى التعرف على دور الطفل في المسرح الغنائي الإنجليزي و معرفة متطلبات التقنيات الغنائية عند الطفل عامة و في المسرح الغنائي الإنجليزي و بالتحديد في المسرحية الغنائية "أوليفر" خاصة. من هنا يتبين أن مشكلة البحث و الأهداف و النتائج تبعا لذلك مختلفة تماما.

البحث الثاني بعنوان:

" أثر الغناء الجماعي في تكوين شخصية الطفل المصري " ^٢

يتطرق هذا البحث إلى مراحل نمو الطفل و متطلباتها في مرحلة المدرسة الابتدائية, و كيفية استعمال الغناء الجماعي في التنفيس الانفعالي لدي الطفل و أهميته في خلق مواطن سوي متصل بالمجتمع بدور فعال و إيجابي. كما تطرق البحث إلى الأهداف التربوية و الفنية الموسيقية التي تتحقق من الغناء الجماعي, كما تطرق البحث إلى دور المعلم و كيفية إعداده و اختيار المادة العلمية الموسيقية التي تناسب الأعمار المختلفة و المراحل التعليمية المختلفة من الناحية التربوية و النفسية البحتة.

أما البحث الراهن فيتناول الشق الفني الموسيقي البحث و المواصفات المطلوبة للعمل الموسيقي للطفل المؤدي (المغني) و المتلقى دون التطرق إلى الناحية التربوية مع التوافق مع البحث الثاني في التأثير النفسى و الانفعالى لدي الطفل.

^٢ عنايات وصفى : أثر الغناء الجماعي في تكوين شخصية الطفل المصري - بحث ترقية - مجلة علوم و فنون الموسيقي - كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان ١٩٨٣

البحث الثالث بعنوان:

" الطفل و الأغنية " ٣

يتطرق البحث إلى أهمية الأغنية للطفل في المراحل العمرية المختلفة و القواعد التي يجب توافرها عند تأليف أغاني الأطفال من بساطة اللحن و الكلمات و عنصر التشويق و الاثارة في الإيقاع و أهمية إطلاق خيال الطفل عند الغناء, كما تطرق البحث لفوائد أغنية الطفل من الناحية التربوية و التعليمية و الفوائد النفسية و الفوائد الموسيقية.

في حين أن البحث الراهن يتناول المسرحية الغنائية بشكل أشمل حيث يتناول العمل الكورالي و الأغنية الأحادية في سياق العمل.

يشتمل البحث الراهن علي محورين أساسيين هما :

المحور الأول : و يشمل المفاهيم النظرية للبحث

١- الفرق بين المسرح الغنائي و الأوبرا

٢- نبذة عن تاريخ المسرح الغنائي الأنجلزي

٣- أهم المؤلفين الأنجليز للمسرح الغنائي

٤- أهم المسرحيات الغنائية الأنجليزية التي تشمل دور رئيسي للطفل

٥- نبذة عن مؤلف العمل الادبي " تشارلز ديكنز " - أهم أعماله - أهم ما تميزت به كتاباته

٦- نبذة عن المؤلف الموسيقي ليونيل بارت

٧- أهم أعمال ليونيل بارت للمسرح الغنائي

^٣ نادية عبد العزيز عوض : الطفل و الاغنية - بحث ترقية - مجلة علوم و فنون الموسيقي - كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان ١٩٨٣

المحور الثاني :

١- خصائص الغناء السليم للطفل

٢- خصائص التأليف لصوت الطفل

٣- تصنيف صوت الطفل في الغناء

المحور الثالث : الدراسة التحليلية للعينة المنتقاة

١- قصة أوليفر تويست

٢- شخصيات العمل المسرحي "أوليفر" و دور كل منهم

٣- النص الشعري

٤- المدونات الموسيقية : "Food Glorious Food" و "Where is Love"

٥- التحليل الهارموني و الغنائي

٦- تعليق الباحث

٧- التمارين المقترحة

المحور الأول:

الفرق بين المسرح الغنائي و الأوبرا:

يعد المسرح الغنائي قريب للقالب المسرحي للأوبرا و لكن يمكن التفريق بين الاثنين في عدة نقاط:

- تركز المسرحية الغنائية علي الحوار الكلامي أكثر من الأوبرا

- أسلوب غناء الأوبرا موحد ذو تقنية خاصة و لون صوتي محدد في حين أن مغنى المسرح الغنائي متعدد الأساليب و الألوان الصوتية في الغناء

- تشمل المسرحية الغنائية علي الرقص كعامل أساسي في سرد الدراما من قبل الشخصيات الأساسية و الكورال
- تستخدم المسرحيات الغنائية أسلوب الموسيقى و الغناء الشعبي.
- تعرض المسرحيات الغنائية بلغة البلد الذي ستعرض فيه و غالبا تكون باللغة الانجليزية
- تعتمد المسرحيات الغنائية اعتماد أساسيا علي الممثل المغني و ليس المغني الممثل كما في الأوبرا
- تستعمل المسرحية الغنائية الميكروفون لتوصيل صوت المغني في حين انه شيء غير موجود في الأوبرا.
- كيان الأوركسترا في المسرحيات الغنائية أقل بكثير من الأوركسترا في الاوبرا و قد تكون مجرد فرقة موسيقية في الغلب مكونة من ٢٧ عازف أو فرقة روك أو جاز.
- من الممكن أن تبدأ المسرحية الغنائية بمقدمة موسيقية أو بأغنية أو سرد كلامي بخلاف الاوبرا التي في العادة تبدأ بافتتاحية أوركسترالية Overture.⁴

نبذه عن تاريخ المسرح الغنائي الانجليزي:

يمكن تصنيف أوبرا الشحاتين Beggars Opera للمؤلف جون جايز John Gay سنة ١٧٢٨ أول مسرحية غنائية إنجليزية، و لكن التغير الحقيقي بدء مع ظهور البورليسيك Burlesque عرض هزلي أو الأوبرات الهزلية Opera Buffa لجيلبرت و سوليفن Gilbert and Sullivan, و قد تم إنتاج ١٤ عمل ما بين عام ١٨٧١ و ١٨٩٦ كما قام المتعهد ريتشارد كارتيه ببناء مسرح السافوي Savoy Theatre خصيصا لعرض تلك المسرحيات الغنائية الكوميديّة. أما المسرح الغنائي الانجليزي بمفهومه الحالي و المعاصر يرجع إلي جورج إدواردز George Edwards و تعاونه مع مسرح الاميرات بلندن

⁴ <https://www.quora.com/What-are-the-main-differences-between-musicals-and-operas>

Article by C. Lang "Another Opening another Show"

و ظهور النقاد الموسيقيين المتخصصين أمثال زيغفرايد Siegfried و بناء مسرح وست أند West
end Theatre

أهم المؤلفين الانجليز للمسرح الغنائي:

- ألفريد رينولدز Alfred Reynolds 1884 - 1969

- جون أنسل John Ansell 1894 - 1948

- ليونيل بارت Lionel Bart 1930 - 1999

- جون باري John Berry 1933 - 2011

- ألتون جون Elton John 1947 -

- أندرو لويد ويبر Andrew Lloyd Webber 1948 - ^٦

أهم المسرحيات الغنائية التي تشمل دور رئيسي للأطفال:

اسم العمل بالعربية	اسم العمل بالانجليزية	اسم المؤلف	اسم الشخصية	تاريخ أول عرض
اليس في بلاد العجائب	Alice in Wonderland	والتر سلوتر Walter Sloter	أليس	١٨٨٦
الملك و أنا	The King and I	ريتشارد رودجر Richard Rodger	أولاد الملك	1951
بيتر بان	Peter Pan	جولي ستاين و موز تشرلاب Moose Charla, Jule Styne	بيتر بان	١٩٥٤
فاني	Fanny	هارولد روما Harold Roma	فاني	١٩٥٤

⁵ Neil Maxfield: of the London's Musical Theatre: A Brief History of Musical West End Theatre Article 2015

⁶) https://www.bbc.co.uk/programmes/topics/English_musical_theatre_composers _ Britannica Encyclopedia

١٩٥٩	أولاد الكابتن	ريتشارد رودجر Richard Rodger	Sound of Music	صوت الموسيقى
١٩٦٠	أوليفر - رودجر	ليونيل بارت Lionel Bart	Oliver	أوليفر
١٩٦٤	جين و مايكل بانكس	ريتشارد و روبرت شيرمان Richard - Robert Sherman	Mary Poppins	ماري بوبينز
١٩٧٧	أنبي	تشارلز ستروز Charles Strouse	Anny	أنبي
١٩٨٠	كوزيت	كلود - ميشيل شونبيرج Claude-Michel Schönberg	Les Miserables	البؤساء
١٩٨٦	ذات الرداء الأحمر	ستيفان سوندهايم Stephen Sondheim	Into the Woods	في قلب الغابة
١٩٨٩	ماري لينوكس	لوسي سايمون Lucy Simon	The Secret Garden	الحديقة السرية
١٩٩٣	أجلي	جورج ستايلز George Stiles	Honk	هانك
٢٠٠٠	جوجو	ستيفان فلاهري Stephen Flaherty	Seussical	زيوزيكال
٢٠٠٥	بيلي أليوت	التون جون Elton John	Billy Elliot	بيلي أليوت
٢٠٠٩	أليس	فرانك وايلدهورن Frank Wildhorn	Wonderland	بلاد العجائب
٢٠١٠	ماتيلدا	تيم مينكين Tim Minchin	Matilda	ماتيلدا
٢٠١٧	الاميرة آنا	كريستين و روبرت لوبيز Kristen and Robert Lopez	Frozen	المتلج

نبذة عن مؤلف العمل الأدبي : تشارلز ديكنز (١٨٢١ - ١٨٧٠)

تشارلز ديكنز كاتب و ناقد مجتمعي انجليزي و يعد أهم روائي في الحقبة الفيكتورية . أضاف ديكنز العديد من الشخصيات الخيالية الأدبية المختلفة, كما تناول مواضيع معاصره تبرز جوانب نفسه و مجتمعه بصورة جديدة و مختلفه عن معاصريه , حتي أن أعماله ظلت في قمة الأعمال الأدبية في القرن العشرين و تم ترجمتها إلي العديد من اللغات و تدرس في مختلف مراحل التعليم الأساسي في الكثير من بلاد العالم.

ولد تشارلز جون هوفمان ديكنز في بورتسموث بإنجلترا, و قد إضطر إلي ترك المدرسة للعمل في مصنع بعد أن تم سجن والده بسبب الديون. و مع أنه لم يتلق التعليم الرسمي, كان ينشر جريدة أسبوعية علي مدار عشرون سنه, كتب خمسة عشر روايه, المئات من القصص القصيرة, العديد من المقالات و المحاضرات و القراءات و الرسائل. قام ديكنز بالعديد من الحملات النشطة لحقوق الطفل و التعليم و لتغيير العديد من الوقائع المجتمعية.^٧

أهم ما تميزت به كتابات تشارلز ديكنز :

- قدرته الدائمة على ابتكار الشخصيات المميزة والفريدة.
- قوة حدسه الاجتماعي.
- بروز العاطفة المفرطة في كتاباته.
- استخدام التصوير بشكلٍ مبالغ فيه.
- قدرته على جذب القارئ بأسلوبه الرائع في وصف الواقع وتصويره.
- وصف الطبقات الاجتماعية بطريقةٍ تفصيليةٍ.
- وصف شخصيات القصص والروايات بطريقة مبتكرة بها أدق التفاصيل.
- بروز الأسى والحزن بشكلٍ واضح في معظم كتاباته.

⁷ <https://www.britannica.com/biography/Charles-Dickens-British-novelist>

- نقده الدائم للمجتمع بطريقة بناءة مبنية على الإصلاح وتحسين الواقع, مما جعل لكتاباته أثراً إيجابياً كبيراً.^٨

أهم أعمال تشارلز ديكنز الروائية :

- مذكرات بيكويك - 1836 - Pickwick Papers
- أوليفر تويست - 1837 - Oliver Twist
- نيكولاس نيكلباي - 1838 - Nicholas Nickleby
- متجر الفضول القديم - 1840 - The Old Curiosity Shop
- بارنابي رودج - 1841 - Barnaby Rudge
- أنشودة عيد الميلاد - 1843 - Christmas Carol
- دومبي وإبنه - 1846 - Dombey and Son
- صور من إيطاليا - 1846 - Pictures From Italy
- ديفيد كوبرفيلد - 1849 - David Copperfield
- المنزل الكئيب - 1852 - Bleak House
- أوقات عصيبة - 1854 - Hard Times
- قصة مدينتين - 1859 - A Tale of Two Cities
- توقعات عظيمة - 1960 - Great Expectations
- صديقنا المشترك - 1864 - Our Mutual Friend
- لغز أدوين درود - 1870 - The Mistery of Edwin Drood^٩

⁸ Charles Dickens Biography <https://charles-dickens.org>

ليونيل بارت (١٩٣٠ - ١٩٩٩):

- مؤلف موسيقي - شاعر غنائي - كاتب نصوص مسرحية
- ولد ليونيل بارت في ١ أغسطس ١٩٣٠ الطفل الأصغر من سبعة أطفال للخياط لموريس بجليتر Morris Begleiter و يتا داورمشتوندلر Yetta Darumstundler. هربت العائلة من الإضطهاد في جاليسيا Galicia (أوكرانيا) إلي انجلترا. ظهر نبوغ ليونيل الموسيقي في سن السادسة و شجعته العائلة بإعطائه آلة كمان قديم ليستمر في تعلم الموسيقي , و لكنه توقف عن التعليم الموسيقي و لم يكمل الدراسة .

درس ليونيل بارت في مدرسة سان مارتين St. Martin للفنون ثم أصبح مصمم جرافيك ورسام مشاهد مسرحية. في منتصف الخمسينات قام بارت بكتابة مجموعة أغاني لفريق رجال الكهف Cavemen لكل من تومي ستيل Tommy Steel مغنبي الفريق، و كليف ريتشارد Cliff Richard و بيللي فيري Billy Ferry حيث حازت تلك الأغاني بشهرة واسعة و نجاح. و تلي ذلك كتابة العديد من المسرحيات الموسيقية لفرقة جوان ليتلودد Joan Littlewood المسرحية في سترادفورد Stratford شرق لندن. أول تلك المسرحيات كانت "أغلق علي بناتك - Lock up your Daughters" ١٩٥٩ حيث قام بكتابة الأشعار ثم تلى ذلك كل من المسرحية الغنائية " الاشياء لم تعد كما كانت - Fings Ain't Wot They Used T'Be " ١٩٥٩ و " أوليفر - Oliver " ١٩٦٠ حيث قام بكتابة الاشعار و التأليف الموسيقي في كلا العملين.^{١٠}

- ومن الطريف أن ليونيل بارت في ذلك الوقت لم يكن يعرف قراءة و كتابة الموسيقي حيث وكل اريك رودجرز Eric Rodgers بكتابة المدونات الموسيقية و كان كل ما يقوم به هو دندنة الجمل الموسيقية.

⁹ <https://www.britannica.com/biography/Charles-Dickens-British-novelist>

¹⁰ Fings Ain't What They Used T' Be: The Lionel Bart Story: David Stafford, Caroline Stafford Omnibus Press London 2011

- كما تعد مسرحيته الموسيقية " البرق - Blitz " ١٩٦٢ ضمن أهم أعمال المسرح الموسيقي البريطاني، قام بارت بكتابة القصة بناء علي خبرته الشخصية خلال الحرب العالمية الثانية. وتم عرض تلك المسرحية ٥٦٨ ليلة .

الوصول إلي برودواي :

- حصلت المسرحية الغنائية "أوليفر" علي جائزة أحسن مسرحية موسيقية، أحسن مؤلف، أحسن نص مسرحي من قبل مؤسسة "توني أوورد Tony Award"

- عرض النسخة الأصلية للمسرحية عام ١٩٦٥ ثم إعادة الانتاج عام ١٩٨٤

حصول المسرحية الغنائية " الطريق - La Strada " علي جائزة أحسن مسرحية غنائية و أحسن مؤلف و نص عام ١١.١٩٦٩

أهم أعمال ليونيل بارت:

- ١٩٥٩ الأشياء لا تبدو كما كانت من قبل Fings Ain't Wot They Used T'Be

- ١٩٦٠ أوليفر Oliver

- ١٩٦٢ البرق Blitz

- ١٩٦٤ ماجي ماي Maggie May

- ١٩٦٥ توانج Twang

- ١٩٦٩ الطريق La Strada

- ١٩٧٧ ليونيل^{١٢} Lionel

¹¹ Lionel Bart | Biography & History | AllMusic <https://www.allmusic.com>

¹²) Bart Lionel – Graham Stevenson <https://grahamstevenson.me.uk>

المحور الثاني:

خصائص الغناء السليم :

يعتمد الغناء علي التوافق النفسي الحركي ويعد عمليه مركبه مكونة من خمسة عوامل و هي :

التنفس - النطق - الرنين - الالقاء - التعبير

التنفس : تعتمد عملية التنفس الصحيح علي:

- وضعية الجسد الصحيحة للطفل من خلال التمارين الرياضيه.
- حركة التنفس و يجب أن تكون طبيعيه و سلسة أثناء عمليتي الشهيق و الزفيربتمرين العضلات المتصلة بالتنفس.
- التحكم في النفس من خلال تنشيط عضلات الدعم (عضلات البطن السفلية و الجانبية و الخلفية) و إبطاء خروج الهواء عند غناء الجمل الموسيقية و سرعة الشهيق لمليء الرئة في الأماكن المناسبة.

النطق : تتكون مراحل النطق الصحيح من :

- تنمية آلية النطق في المساحات الصوتية المختلفة "الغليظة - المتوسطة - الحادة" من حيث الوضعية الصحيحة, السلاسة, نقاء الصوت و توجيهه^{١٣}.

الرنين : يعتمد إصدار الرنين الصحيح علي :

- تنمية الحروف المتصلة بالرنين كي تصدر بحرية موجيه بشكل سليم.
- توحيد لون الحروف المتحركة و رنينها في الغناء من خلال زيادة الرنين و تشكيله بمرونة.
- الدقة في اصدار النغمة بدون الجنوح الي الزيادة أو النقصان في النوتة الموسيقية المطلوبة.

¹³ Hoch Matthew – A Dictionary for the Modern Singer. Scarecrow Press – Maryland – USA 2014

- تنمية آلية النطق في المساحة الصوتية الحادة من حيث الوضعية الصحيحة، السلاسة، نقاء الصوت وتوجيهه.^{١٤}

الإلقاء : يعتمد الإلقاء الجيد علي :

- تنمية ميكنة الغناء مع الاحتفاظ بوسع الحلق مع السلاسة في النطق و التعبير اللفظي.
- تنمية العلاقة في النطق الصحيح بين الحروف المتحركة و الساكنة مع الاحتفاظ باللون الصوتي.
- تنمية السرعة و البطء في الإلقاء الغنائي دون التلعثم أو تغيير مسار الصوت الصحيح.^(١)

التعبير : تتكون مراحل تطور التعبير من:

- تنمية تكنيك الجملة التعبيرية من خلال السياق اللحني و اتصاله بالأوركسترا بالنسيج أو البناء الموسيقي ككل واتصاله بالعرض المسرحي.
- تنمية تكنيك ديناميكية التفاعل التعبيري و تناغمه مع التغير الزمني من خلال العلو و الانخفاض و القوة و العزوبة.
- تنمية المرونة في الأداء مع تمدد الحيز الصوتي من خلال المبالغة في نطق بعض الحروف أو الحركات الصوتية.^{١٥}

خصائص التأليف الغنائي لصوت الطفل :

يمكن في تلك المرحلة البدء في توجيه الصوت من حيث الوضعية الصحيحة للنطق، التنفس، تحديد النغمات، التعبير و التلوين.

١- تعد كلمات الأغنية المحور الرئيسي و يعد اللحن في المركز الثاني.

٢- تحتوي الأغاني علي تغيير طفيف في السلاسل و غير معقد.

¹⁴ Hoch Matthew – A Dictionary for the Modern Singer. Scarecrow Press – Maryland – USA 2014

¹⁵ **Cooper Morton:** Modern Techniques of Vocal Rehabilitation. Charles C. Thomas Press Springfield – USA 1973

٣- لحن الأغنية بسيط و متكرر يفصله بعض التنويعات اللحنية.

٤- توزيع الأصوات بسيط و لا يتعدي الصوتين ١٦.

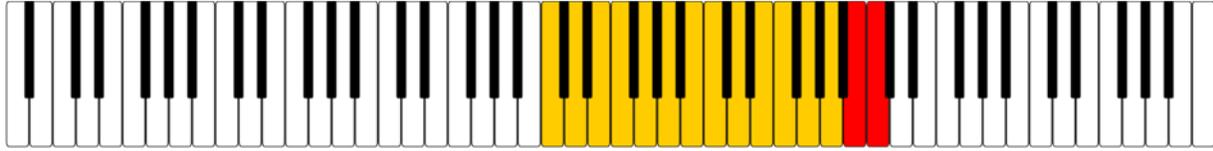
تصنيف صوت الطفل في الغناء :

يتسم صوت الإنسان بالتطور و التغيير المستمر و بالأخص في فترة النضج . ولا يميل صوت الطفل لتعدد الألوان كما يحدث في تصنيف أصوات الإنسان الناضج بخلاف الجنس. كلا من الأولاد و البنات في مرحلة الطفولة يصنفوا بالتساوي من حيث اللون و المساحة الصوتية , لما لهم من نفس تكوين للحنجرة من حيث الحجم - الوزن - حجم الثنايا الصوتية و لونها في تلك الفترة العمرية.

ينقسم صوت الطفل إلي :

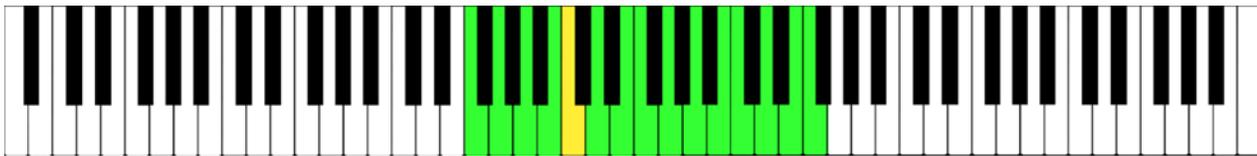
١- التربل (السوبرانو) Soprano Boy

و يطلق علي كل من الذكور و الإناث من الأطفال و من المتعارف أن تتسم تلك النوعية من الصوت بمساحة صوتية من Do4 إلي La6 في بعض الحالات الخاصة قد تمتد المساحة الصوتية إلي Do6.



٢- الألتو Alto Boy

و يطلق علي الأطفال من الجنسين و تتسم تلك النوعية من الصوت بمساحة صوت الألتو الانثوي بمساحة صوتية Fa3 إلي Fa 5 في بعض الحالات الخاصة قد تمتد المساحة الصوتية إلي Si6



¹⁶ Kenneth H. Phillips: Teaching Kids to Sing – SCHIRMER- Macmillan Inc – N.Y – USA 1992

صوت الطفل في المسرحية الغنائية " أوليفر " :

أصوات الاطفال في المسرحية الغنائية " أوليفر" تتراوح أعمارهم بين (٦ سنوات و ١٤ سنة)

مرحلتين صوتيتين المرحلة الابتدائية (٦ - ١١) و المرحلة الاعدادية (١٢ - ١٤)

المحور الثالث:

قصة أوليفر*:

تبدأ أحداث القصة فى اصلاحية حقيرة للأحداث ، عندما ولدت امرأة طفلا هزيلا شاحب اللون يتأرجح بين الحياة و الموت. وبعد ان ابدى الصغير تمسكه بالحياة وفى اللحظة التى وضع فيها فى يدي أمه أعلنت عن مفارقتها للحياة. و هكذا كانت ولادة أوليفر تويست بطل الرواية ليكبر فى الاصلاحية جاهلا اى شىء عن والديه. عدا ماقالته الممرضات العجائز عن امه وانها سارت مسافة طويلة كى تصل حيث ولدته.

وكان طبيعيا ان يولد هزيل شاحب اللون نحिला جدا واقل من متوسط الطول فى ظل سوء التغذية هذا الى جانب انه يتيما وحقيرا فى نظر مسؤولى الاصلاحية يعمل بمهانه ويضرب هو واقرانه اذا أشتكوا الجوع كما انه درب نفسه على استدعاء دموعه عند الحاجه فى ظل معاملة الكبار القاسيه كما واجه هو ورفاقه نظاما يجبرهم على كسب قوتهم مقابل ثلاث وجبات طعام بسيطه جدا تبقيهم على قيد الحياه لاتزيد عن حساء خفيف يوميا مع بصله مرتين فى الاسبوع ونصف كعكه فى ايام الأحاد تجعل الواحد منهم يفكر فى اكل رفيقه النائم بجواره ليلا.

أختير اوليفر نيابه عن رفاقه لطلب المزيد من الطعام ولكنه ضرب بعنف امام الجميع وعومل بقسوه لجرأته تلك ثم سجن ، وفى اليوم التالى علقت لافته على الباب تعلن عن مكأفاه خمس جنيهاات لمن يأخذ اوليفر تويست من الاصلاحية.

للتخلص منه بشكل قانونى قام السيد . بامبل المسئول فى الاصلاحية لبيعه للحانوتى سوربرى لياخذ اوليفر يعمل معه واملا فى المكأفاه. كان سوربرى رجلا طويل نحिला يرتدى بدله سوداء مهترئه وفى

*يطلق علي العمل الأدبي أسم أوليفر تويست فى حين أكتفي ليونيل بارت بأطلاق أسم أوليفر علي المسرحية الغنائية

الوقت نفسه متعهد نقل الموتى من الاصلاحية راضيا فى كون اجساد اولئك الموتى ضيلئه بسبب الجوع فلا تكلفه خشبا كثيرا من اجل توابيتهم أنهى السيد باميل إجراءات خروج اوليفر لينتهى اوليفر الى المبيت مرعوبا بين توابيت الموتى فى ليلته الاولى عند الحانوتى.

هروب أوليفر والتقاؤه بعصابة فى لندن

ولم تكن معاملته اوليفر فى بيت الحانوتى بأفضل من الاصلاحية سواء من الحانوتى او زوجته او من قبل نوح كلايبول وشارلوت اللذين يعملان مع الحانوتى وأثر مشاده بين اوليفر ونوح الذى تعمد أهانه اوليفر ضرب اوليفر بمهانه من جديد وسجن ولكن اوليفر الذى كاد يتفجر غيظا فر فى فجر اليوم التالى الى لندن التى تبعد حوالى ٧٠ ميلا ليعيش حياه ثانيه ملئيه بالاحداث والمفارقات ولتقلب به الاحوال أعمادا على ميول وطباع من التقى بهم يتعرف اوليفر وهو فى طريقه الى لندن على جاك دوكنز الذى يعرفه بدوره على فاغن اليهودى العجوز البخيل ذى الوجه الشرير وشعره الاحمر الكثيف وشيئا فشيئا يكتشف اوليفر انه وقع فى براثن عصابه تستغل الاطفال فى سرقة الماره وتمارس اعمالا اجراميه بقياده العجوز ويشاهد تدريبهم فى كيفيه سرقة علب التبغ وكتب الجيب ودبابيس القمصان ومناديل الجيب وغيرها ثم دفعوه على محاكاتهم فى التدريب واواحي اليه فاغن انه بعمله هذا سيكون من العظماء وظل اوليفر يسال نفسه كيف سرقة جيب رجلا عجوز تجعل منه عظيما.

كما تعرف اوليفر على فتاتين بت ونانسى وكان للاخيره دورا كبيرا فى مجريات حياته اذ كثيرا ما ساعدته واشفقت عليه وكثيرا ما تعرضت للعقاب بسببه ومع اول عمليه سرقة فى الطريق يخرج فيها اوليفر مع اثنين من الصبيه لحساب فاغن ويشارك اوليفر كمراقب تحدث مفاجاه غير متوقعه تجعل الجميع يبتعد عن المنطقه باسرع مما يتطلب الامر بما فيهم اوليفر ونظرا لقله خبرته فى مثل هذه الاحداث فقد اعتقد انه اللص فيقبض عليه بعد ان يجرح وعندما يفتشه الشرطى لا يجد معه شيئا من المسروقات ورغم ذلك حكم على اوليفر بالسجن ثلاثه اشهر لولا شهادته صاحب المكتبه الذى راي كل شىء وجاء الى المحكمه طواعيه ليشهد ببراءه اوليفر قبل تنفيذ الحكم.

هذه الاحداث جعلت السيد براون لو الرجل الطيب الذى تعرض للسرقه يشفق على اوليفر الجريح والمنهك والمهان فياخذه معه الى مسكنه للعنايه به وعندما استيقظ اوليفر بعد مده طويله ادرك انه كان لديه حمى ورغم العنايه الفائقه الا انه كان يعانى من الانهاك والضعف واحس اوليفر بعد ثلاثه ايام بالسعاده لانه ينتمى الى هذا العالم من جديد ولان اثار الحمى بدأت تفارقه , استمع السيد براون الى قصته اشفق عليه وابقاه تحت رعايته ولكن يد الحظ التى ابتسمت الى اوليفر لم تدم طويلا فقد كانت اعين العصابه تبحث عنه لاعادته الى الحظيرة نجحت العصابه فى خطف اوليفر عندما كان فى مهمه للسيد براون لو ثم سلبت ما بحوزته من نقود واشياء تخص السيد براون وبعد ان سدت عليه طريق العوده فى ظل معامله قاسيه وتدريب اخر من نوع خاص .

اجبر اوليفر من جديد على المشاركه فى عمليه سطو على احد المنازل مع أحد رجال عصابة فاجين وفيها تم ادخاله لصغر حجمه من احد الفتحات لفتح الباب الرئيسى ومن ثم سرقه المنزل بواسطه افراد العصابه وتفضل العمليه ليدفع ثمنها وعاقبتها اوليفر ايضا ادرك اوليفر ان عمليه السطو فشلت و بعد مطاردة من الشرطة يموت رجل العصابة و ينجوا أوليفر من يد فاجين الذي هرب بعد أكتشاف أمر عصابته و أعضائها و يرجع إلي منزل السيد براون ١٧

أوليفر :

مسرحية غنائية (ميوزيكال) من فصلين

مقتبس عن قصة "أوليفرتويست" لتشارلز ديكنز

كاتب النص و المؤلف الموسيقي : ليونيل بارت

¹⁷ Music Theatre International: <https://www.mtishows.com/full-synopsis/1957>

شخصيات المسرحية الغنائية أوليفر :

أوليفر تويست	يتيم	صوت طفل
السيد بامبل	مشرف الملجاء	تينور
السيدة كورني	مراقبة الملجاء	ميترزوسوبرانو
السيد ساوربيرى	الحنوتي	تينور
السيدة ساوربيرى	زوجة الحانوتى	سوبرانو
نواه	مساعد الحانوتى	متكلم
شارلوت	خادمة الحانوتى	متكلم
فاجين	زعيم عصابة نشل	باص باريتون
بيل سايكس	حرامي	باص
ارتقل دودجر	نشال في عصابة فاجين	صوت طفل
نانسى	في عصابة فاجين	سوبرانو
بيت	صديقة نانسى	سوبرانو
السيد برونلو	من الاعيان - جد أوليفر	متحدث

كورال: أيتام - أهل لندن - الشرطة - بائعين متجولين - خارجين عن القانون

- الدراسة التحليلية:

المقطوعة الغنائية الاولى:

الطعام الطعام الفخيم – Food Glorious Food

موقع الاغنية في السياق الدرامي:

تقع الاغنية في المشهد الاول بعد الافتتاحية الموسيقية. مجموعة اطفال الملجئ يدخلون إلي صالة الطعام مجهدين بعد يوم من العمل المتصل يلبسون ثياب رثة و يبدووا عليهم الهزال والاعياء من سوء التغذية, يمشون في طيور كل منهم حامل طبق صفيح أمام حلة كبيرة من العدس الذي يعد الوبة الوحيدة التي يتناولونها طوال اليوم مع قطعة من الخبز. يحلمون بالوجبات التي يروها

تمر امامهم كل يوم معدة لمديرين الملجاء و روائح الطيبات التي لا مكن لهم حتي تذوقها. ما بين اليأس و التزمير يغنون عن الروتين اليومي و آمالهم في الحصول علي وجبة دسمة في يوم ما في حين انهم علي يقين ان ذلك اليوم لن يأتي أبدا ما داموا داخل أسوار الملجاء الكئيب .

ترجمة النص الشعري :

صالة طعام في بيت العمل التابع للملجاء , في منطقة ريفية نائية.

في الخارج تمطر, و ينزل الأطفال سلالم القبو إلي صالة الطعام , و يأخذ كل منهم مكانه علي المائدة. يبدو عليهم الهزل و الجوع الشديد.

IS IT WORTH THE WAITING FOR?	هل يستحق عناء الانتظار؟
IF WE LIVE 'TIL EIGHTY FOUR	حتي نصل إلي سن الرابعة و الثمانون
ALL WE EVER GET IS GRUEL!	كل ما سنحصل عليه هي القسوة
EV'RY DAY WE SAY OUR PRAYER	كل يوم نتلوا صلواتنا
WILL THEY CHANGE THE BILL OF FARE?	هل سيغيرون فاتورة التعامل؟

STILL WE GET THE SAME OLD GRU ... EL!	ولازلنا نحصل علي نفس القسوة
THERE IS NOT A CRUST, NOT A CRUMB CAN WE FIND,	لا قشرة ولا كسرة يمكن ان نجدها
CAN WE BEG, CAN WE BORROW, OR CADG	هل لنا ان نتسول ام نستلف ام نتصور جوعا
BUT THERE'S NOTIDNG TO STOP US FROM GETTING A THRILL	لكن لا يوجد شيء يمنعنا من اللهفة
WHEN WE ALL CLOSE OUR EYES AND IMAG ... INE	حين نغمض أعيننا جميعا و نتخيل
FOOD, GLORIOUS FOOD!	الطعام فخيم الطعام
HOT SAUSAGE AND MUSTARD!	نقانق ساخنة ومستردة!
When WE'RE IN THE MOOD	حين نكون في حال جيد
COLD JELLY AND CUSTARD!	جيلي بارد وكاستر!
PEASE PUDDING AND SAVELOYS!	كريمة البازلاء و السافلور!
WHAT NEXT IS THE QUESTION?	ما هو السؤال التالي؟
RICH GENTLEMEN HAVE IT	الرجال الاغنياء لديهم
BOYS IN-DYE-GESTION!	أولاد بعصر هضم
يتحرك الاطفال بهرج و تظهر عليهم علامات الاثارة و تتجسد في مخيالاتهم صور الاكل بوضوح	
FOOD, GLORIOUS FOOD!	الطعام فخيم الطعام
WE'RE ANXIOUS TO TRY IT	جميعا شغفون لتجربته

THREE BANQUETS A DAY	ثلاث موائد في اليوم
OUR FAVOURITE DIET!	حميتنا المفضلة
JUST PICTURE A GREAT BIG STEAK FRIED	فقط تخيل شريحة لحم مقلي
ROASTED OR STEWED	مشوي أو علي البخار
OH,FOOD	آه الطعام
WONDERFUL FOOD,	الطعام الجميل
MARVELLOUS FOOD	الطعام الرائع
GLORIOUS FOOD	الطعام الفخيم
يظهر في المشهد مدرء الملجاء , يتبعهم طابور من الوجبات الساخنة و الغنية يحملها الخدم. يتتبعهم أعين الأطفال في حين يحاولون شم تلك الروائح الشهية.	
FOOD, GLORIOUS FOOD!	الطعام فخيم الطعام!
WHAT IS THERE MORE HANDSOME?	أي شيء أكثر وسامة؟
GULPED, SWALLOWED OR CHEWED	بدفس يبلع أو يمضغ
STILL WORTH A KING'S RANSOM	يستحق رهينة ملك
WHAT IS IT WE DREAM ABOUT?	بماذا نحلم ؟
WHAT BRINGS ON A SIGH?	ماذا يجعلنا نصيح؟
PILED PEACHES AND CREAM	خوخ مقشر و كريمة
ABOUT SIX FEET HIGH!	بطول ستة أقدام!
FOOD, GLORIOUS FOOD!	الطعام فخيم الطعام
EAT RIGHT THROUGH THE MENU	كل كل ما يوجد في القائمة
JUST LOOSEN YOUR BELT TWO INCHES	اوسع حزامك بوصتين

AND THEN YOU WORK UP A NEW APPETITE IN THIS INTERLUDE	ثم تبدء بشهية جديدة بهذا التسلسل
THEN – FOOD, ONCE AGAIN	ثم الطعام مرة أخرى
FOOD, FABULOUS FOOD	الطعام بديع الطعام
GLORIOUS. .. FOOD	فخيم الطعام
يتحرك الأطفال و كل يعيش في عالمه الحالم	
FOOD, GLORIOUS FOOD!	الطعام فخيم الطعام!
DON'T CARE WHAT IT LOOKS LIKE	لا تهتم بشكله
BURNED! UNDERDONE! CRUDE!	محروق غير ناضج أو نيء!
DON'T CARE WHAT THE COOK'S LIKE	لا تهتم كيف يبدو الطباخ
JUST THINKING OF GROWING FAT	فقط فكر كيف تصبح بدين
OUR SENSES GO REELING	حواسنا تنتعش
ONE MOMENT OF KNOWING THAT	في حال فكرنا في ذلك
FULL-UP-FEELING!	أملء و أمتليء!
FOOD, GLORIOUS FOOD!	الطعام فخيم الطعام!
WHAT WOULDN'T WE GIVE FOR THAT	ماذا يتطلب من تضحية للحصول عليه
EXTRA BIT MORE THAT'S ALL THAT WE LIVE FOR	المزيد من القليل هو ما نعيش من أجله
WHY SHOULD WE BE FATED TO DO NOTHING	لماذا يجب ان يكون مصيرنا الا نفعل شيء
BUT BROOD ON FOOD	أن نبيض من أجل الطعام
MAGICAL FOOD	الطعام السحري
WONDERFUL FOOD	الطعام الجميل

MARVELLOUS FOOD	الطعام الرائع
FABULOUS FOOD	الطعام الشيق
BEAUTIFUL FOOD	الطعام الجميل
GLORIOUS FOOD.	الطعام الفخيم.
يدفع الأطفال إلي أماكنهم من قبل العاملين بالملجاء	

التحليل :

السلم: فا الكبير دو الكبير و سي بيمول الكبير

الميزان: ٤/٤ و ٢/٤

السرعة : معتدل – Moderato بطيء – Lento نشيط و حيوي – Vivo

الصيغة : ثنائي بسيط AB

عدد الموازير: 174



المساحة الصوتية:

الفكرة الأولى A من م (١:١٨) تتكون من جملتين:

الجملة الأولى من م (٣:١٠) تنتهي بقفلة غير تامة في سلم فالك

الجملة الثانية من م (١١:١٨) تنتهي بقفلة نصفية في سلم فالك

الفكرة الأولى قائمة على حالة من التمرد تتاب الأطفال في الملجأ اعتراضاً على نوعية الغذاء السيء المقدمة لهم و تدمرهم من أكل " العصيدة" بشكل يومي و من الكميات القليلة التي لا تملأ بطونهم الصغيرة و لا تشبعهم من جوع.

تبدأ الفكرة بمقدمة موسيقية من م (١:٢) بمرجع, في تآلفات هارمونية على إيقاع المارش المحدد بأداء صارم منقطع Staccato و سرعة معتدلة كتمهيد لدخول الأطفال بغضب إلى قاعة الطعام, و

يُصاحب هذا الإيقاع غناء الأطفال طوال الفكرة. كما جاء الغناء بأسلوب الإلقاء المنغم Recitativo القائم في الجملة الأولى على التصاعد اللحني الكروماتيكي وصولاً إلى القفزة السادسة الصاعدة على كلمة (عصيد gruel) في م(٦) و م(١٠) و على إيقاعات ممتدة زمنياً (هاتكتب إيقاع البلاش) بالنسبة لإيقاع الفكرة الثابت (هاتكتب إيقاع الكروش) و كأنها صرخة غضب. أما الجملة الثانية ف جاء التسلسل الكروماتيكي في العبارة الأولى لها من م(١٤:١١) هابطاً تعبيراً عن معنى الاستعطاف المتواجد في النص القائل:

لا قشرة و لا كسرة يمكن أن نجدها .. هل لنا أن نتسول, أن نستلف أم نتضرع جوعاً

ثم جاء التصاعد اللحني في العبارة الثانية من أناكروز(١٥) : م(١٨) على أربيع الدرجة 7^٧ لسلم فا/ك تعبيراً عن الحلم و الأمل المتواجد في معاني النص القائل:

لكن لا يوجد شيء يمنعنا من اللهفة حين نغلق أعيننا جميعاً و نتخيل

جاء التمهيد للفكرة الثانية B عن طريق الركوز على حساس السلم الجديد في م(١٨) لكلمة (نتخيل) معبراً تماماً عن الانتقال من مرحلة الواقع الأليم في الفكرة A إلى مرحلة الحلم الجميل في الفكرة B.

الفكرة الثانية B من م(١٧٤:١٩) تتكون من جملتين يتم تكرارهما ثلاث مرات متتالية بتناول مختلف في كل مرة و هما:

التكرار الأول I

الجملة الأولى من م(٢٦:١٩) تنتهي بقفلة نصفية في سلم دو/ك

الجملة الثانية من م(٣٦:٢٧) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك

فاصل موسيقي من م(٣٨:٣٦)

التكرار الأول II من م(١٠٢:٣٩) ينتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك

فاصل موسيقي من م(١٠٤:١٠٢)

التكرار الثاني III من م(١٧٤:١٠٥) ينتهي بقفلة تامة في سلم ري/b/ك

الفكرة الثانية قائمة على اللحم و تخيل الأطفال لما لذ و طاب من أنواع و أشكال الطعام التي حُرِّموا منها، حتى أنهم تمنوا أن يصابوا بالتخمة و عسر الهضم و السمنة مثل الأغنياء، لحرصهم على تناول ثلاث وجبات في اليوم و الوصول إلى مرحلة الشبع و الامتلاء.

عبر ليونيل بارت عن الفكرة بتكرارها لحنياً ثلاث مرات و لكن بتناول موسيقي و بأسلوب أداء مختلف في كل مرة، معتمداً على التصعيد الديناميكي و التحول السلمي للفكرة الموسيقية، بدأت الفكرة بتحول مفاجيء في سرعة الأغنية من سرعة معتدلة بأسلوب المارش في الفكرة A إلى سرعة بطيئة يتمهل Lento و بمصاحبة لحنية حاملة متماشية مع اللحن الرئيسي و مع أداء الأطفال الحالم و المتحمس في ذات الوقت من خلال أربيجات صاعدة بأسلوب الأربيجو Arpeggio و جمل لحنية بسيطة متناثرة من بعض الآلات الأوركستراية، و أسلوب التريمولو tremolo للوترات المعبر عن الترقب و ذلك للتعبير عن مرحلة خروج الأطفال من الواقع المرير في الفكرة A و بداية دخولهم في مرحلة الخُلم، و ذلك من م(١٩:٣٦).

تساعد حماس الأطفال في التكرار II و هم يمسكوا بالطعام الافتراضي و كأنهم يأكلوا منه، وظف ليونيل بارت هذا المشهد عن طريق تغير السرعة إلى النشيطة بحيوية Vivo و تغيير شكل المصاحبة من خلال دخول مفاجيء للآلات الإيقاعية و آلات النفخ النحاسي مع باقي آلات الأوركسترا في إيقاعات سريعة و متحركة و استخدام أسلوب السينكوب Syncope و الجليساندو Glissando و القفزات اللحنية الواسعة.

في التكرار الثالث III يصل خيال الأطفال و حماسهم إلى قمته من خلال تصوير اللحن نصف درجة صاعدة و التحويل إلى سلم ري b/ك و الختام بالركوز على أحد نغمة في الأغنية و هي لا b' و التمهيد لها تسلسل كروماتيكي صاعد و تبطيء تدريجي Rall.

تعليق الباحث

تعد أغنية " الطعام " أغنية إيقاعية تمثيلية حيث يستمتع الاطفال بربط الغناء و التعبير الحركي في جمل لحنية واضحة و ذات ضغط يكاد يكون ثابت و كي تؤدي بشكل أمثل يجب إتباع النقاط التالية:

١- يجب علي الطفل السماع جيدا حتي يقوم برد فعل صوتي و جسدي سليم

- ٢- يتعلم الطفل تمييز الحالات المزاجية المختلفة
 - ٣- يسمع الطفل التغيير في الديناميكية و التلوين الصوتي علي مدار الاغنية
 - ٤- يشعر الطفل بالتغيير في الايقاع
 - ٥- ينمي الطفل الخيال المتصل بالشعر
 - ٦- يطور الطفل حركة الجسد التلقائية و الثبات
 - ٧- يتعلم الطفل التعبير عن نفسه بحرية من خلال وسيط موسيقي
 - ٨- يتعلم الطفل ان في إطار القلب الموسيقي توجد الحرية
- تعد أغنية " الطعام " أغنية ذات مساحة صوتية مناسبة لصوت الطفل ذات إيقاع نشيط و ممتع للحالة المزاجية للطفل كما أن الألحان بسيطة و متكرره مما يعطي للتعبير الكلامي و الدرامي مساحة أكبر .

Food Glorious Food

1 *(♩ = 112)* **A** All the boys
 Is it worth the wait-ing for? If we live 'til eigh-ty-four,
Repeat ad lib.
Tutti

5 **ALL**
 All well ev - er get is gru - el! Ev - ry day we say a prayer—
W.W.

8 **ALL**
 Will they change the bill of fare? Still we get the same old gru - el! There's not a crust, not a
sempre staccato

12 **ALL**
 crumb can we find, Can we beg, can we bor - row or cadge, But there's

31 ALL *2nd Solo Boy All 3rd Solo Boy*
 Just pic-ture a great big steak-Fried, roast-ed or stewed. Oh, food, won-der-ful food, mar-vel-lous
add, Br. rit.

34 ALL *Vivo (♩ = 160)*
 food, Glo-ri-ous food
Br. add W.W. Str. Dsn.

39 ALL *The boys mime carrying food*
 Food, glo-ri-ous food! What is there more
W.W.

45 ALL
 hand - some? Gulped, swal-lowed or chewed

51 ALL *E*
 Still worth a King's Ran - som What is it we

57
ALL

dream a - bout? What brings on a sigh?

63
1st Solo Boy All

Piled peach-es and cream a - bout Six feet

69
ALL

F The boys mime eating

high! Food, glo - ri - ous food!

75
ALL

Eat right through the me - nu. Just loos - en your

81
ALL

belt Two inch - es and then you

87 ALL **G**
 Work up a new ap - pe - tite - In this in - ter -

93 ALL **2nd Solo Boy All 3rd Solo Boy**
 - lude Then food, once a - gain food, fa - bu - lous

99 All *rit.* *One boy runs down R.*
 food, Glo - ri - ous food! **W.W.Str.**

105 **H He conducts the other boys**
 ALL Food, glo - ri - ous food! Don't care what it looks like -

112 ALL **1st Solo Boy 3rd Solo Boy All**
 Burned, un - der - done, crude Don't care what the

119
ALL

Cook's like — Just thinking of grow - ing fat — Our

126
ALL

sen - ses go reel - ing — One mo - ment of know - ing that

1st, 2nd Solo Boys

133

All *K All the boys are now grouped round*

'full - up - feel - ing' — Food, glo - ri - ous

139
ALL

the end of the table

food! — What would - n't we give for — That

W.W.

146
ALL

ex - tra bit more — That's all that we live for —

W.W.

المقطوعة الغنائية الثانية

Where is Love أين الحب

موقع الاغنية في السياق الدرامي

تقع الاغنية في المشهد الخامس يعاقب أوليفر بعد عراكه مع نوح العامل لدي الحانوتي ساوربييري لانه شتم أمه و تضطر السيدة ساوربييري إلي حبس أوليفر في قبو المتجر إلي أن تتواصل مع السيد بامبل لرد اوليفر إلي الملجاء و أسترداد النقود التي تم دفعها لشرائه.

يدفع أوليفر للنوم في قبو متجر الحانوتي من قبل السيدة ساوربييري وسط التاوابيت و الاكفان و في الظلام.

و يظهر حلم أوليفر الدفين , حيث يبحث عن أمه و عن الحب.

ترجمة النص الشعري:

WHERE IS LOVE?	أين الحب ؟
DOES IT FALL FROM SKIES ABOVE?	هل يسقط من السماء العليا ؟
IS IT UNDERNEATH THE WILLOW TREE	هل يوجد تحت شجرة الصفصاف؟
THAT I'VE BEEN DREAMING OF?	التي كنت أحلم بها
WHERE IS SHE?	أين هي ؟
WHO I CLOSE MY EYES TO SEE?	التي أغلق عيناى لأراها
WILL I EVER KNOW THE SWEET HELLO	هل سوف اعرف الترحاب الحلو؟
THAT'S MEANT FOR ONLY ME?	الذي هو لي وحدي
WHO CAN SAY WHERE SHE MAY HIDE?	من يستطيع ان يقول اين تختبيء ؟
MUST I TRAVEL FAR AND	هل يجب علي ان أسافر مسافات بعيدة و

WIDE?	واسعة ؟
'TIL I AM BESIDE THE SOMEONE WHO	حتي أصبح بجوار ذلك الشخص .
I CAN MEAN SOMETIDNG TO ...	الذي أعني له شيء
WHERE ...? WHERE IS LOVE?	أين ...؟ أين الحب ؟

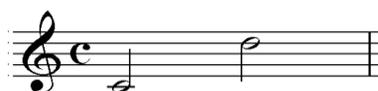
التحليل :

السلم: دو الكبير

الميزان: ٤/٤ C

السرعة : متمهل - Lento

الصيغة : ثنائي بسيط A B



عدد الموازير: ٤٤

المساحة الصوتية :

التحليل التفصيلي:

الفكرة الأولى A: من م (١:١٦) و يتكون من جملة و تكرارها

الجملة الأولى من م (١:٨) على كلمات

أين الحب؟ هل يسقط من السماوات العليا؟

هل يوجد تحت شجرة الصفصاف التي كنت أحلم بها؟

تنقسم الجملة الأولى إلى عبارتين:

العبرة الأولى من م(١:٤) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك و تنقسم إلى قسمين Sections 2 القسم الأول ينتهي بتساؤل على الدرجة الثالثة للسلم و القسم الثاني ينتهي بتساؤل على الدرجة الخامسة للسلم, و العبارة قائمة على التتابع اللحني Sequence يتمثل في تسلسل سلمي صاعد و ركوز ممتد زمنياً على تآلف الدرجة الأولى بسابعتها مما يعبر عن معنى الحيرة و التساؤل المتواجد في النص.

العبرة الثانية من م(٥:٨) تنتهي بقفلة نصفية في سلم دو/ك و هي قائمة على التلوين الهارموني و لمس لسلم لا b/ك و تنتهي بركوز على الرجة الرابعة له بسابعتها يناسب معنى التساؤل و التمني المتواجد في النص, يليه تمهيد للعودة إلى السلم الأساسي من خلال V^7 ثم إعادة الجملة الأولى مرة أخرى من م(٩:١٦) على كلمات مختلفة:

أين هي؟ التي أغمض عيناى لأراها

هل سوف أعرف الترحاب الحلو؟ الذي هو لي وحدي؟

الفكرة الثانية B : من م(١٧:٤٤) و تتكون من جملة و تكرارها

الجملة الأولى من م(١٧:٢٧) على كلمات

من يستطيع أن يقول أين تختبيء؟

هل يجب علي أن أسافر مسافات بعيدة و واسعة؟

حتى أصبح بجوار ذلك الشخص الذي أعني له شيء

أين, ... أين الحب؟

تنقسم الجملة الأولى إلى ثلاث عبارات:

العبرة الأولى من م(١٧:٢٠) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك و هي قائمة على نفس التتابع اللحني للفكرة الأولى و الركوز على نغمات ممتدة زمنياً للتعبير عن معنى البحث و التساؤل الوارد في النص.

العبرة الثانية من م(٢٤:٢١) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك و تحتوي على تلوين هارموني على تألفات 7th و 9th لسلم دو/ص في م(٢٢) و سي/ب/ك في م(٢٣) و لا/ك في م(٢٤) و هو يتماشى مع حالة التخبط العاطفي لأوليفر و بحثه عن الحب و الحنان.

العبرة الثالثة من م(٢٧:٢٥) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك و هي عبارة عن تتابع لحنى و ركوز ممتد على نغمة دو' الحادة نسبياً في الأغنية و لصوت الطفل و ذلك للتأكيد على معنى الحيرة في تساؤل البحث عن الحب. م(٢٨) عبارة عن فاصل موسيقي بأداء متدرج البطئ Rall كتمهيد لإعادة الجملة مرة ثانية من م(٤٠:٢٩) بنفس الكلمات و لكن بتنوع إيقاعي و لحنى مختلف نسبياً عن طريق الإكثار من استخدام السكاتات الموسيقية في أماكن غير متوقعة خارج التقسيم الموزون للمازوة مما يجعل غناء الطفل أوليفر متقطعاً و كأنه يبكي ما يقول.

تعليق الباحث:

- تشمل أغنية " أين الحب " علي جمل غنائية ممتدة و متصلة Legato مما يستلزم علي الطفل المرونة و الهدوء عند التنفس و يجب ان يكون نفس عميق حتي يمكن إظهار ديناميكية الغناء بالكريشندو و الديرمينويندو.

- كما تعتمد الاغنية علي التلوين الصوتي للطفل حيث إظهار الحزن و في الآخر تلوين الصوت الباكي كما تستلزم الاغنية غناء خافت Piano في معظم الاغنية.

تعد الاغنية في مساحة صوتية متوسطة مما يتيح للطفل المساحة في التعبير الغنائي بدون التوتر من قفزات أو نغمات حادة.

SONG - (Oliver)

"WHERE IS LOVE?"

Lento $\text{♩} = 72$
Oliver

1
Where is love? Does it fall from skies a - bove?
add Fl. Fl. *z*
Cl. Bsn. Cello Cb. Cor. Ang. add Trom. (Cup mute)

5
Is it un-der-neath the wil - low tree... that i've been dream - ing of?
add Vibra. Vln.

9
A
Where is she Who I close my eyes to see?

13
Will I ev - er know the sweet 'hel-lo'... that's meant for on - ly me?
add Vibra.

17
OLI

Who can say where she may hide? Must I travel far and wide?

Vln. Fl. Cl. Cello

21
OLI

'Til I am beside the someone who I can mean something to

Ob.

25
OLI

Where Where is love?

Vln. Fl. Vln. Tutti poco rit.

29
OLI

C Tearfully and hesitantly

Who can say where she may hide? Must I travel far and wide?

Vln. Fl. Cl. Cello

33
OLI

'Til I am beside the someone who I can mean something to

Ob.

37
OLI

Where? Where is love?

Hn. Piano Ob.

rit.

41

Oliver rises, crosses to the counter and goes to sleep underneath it

Vln. Str. W.W.

Play if wanted

dim. pp *attacca*

Timp.

بعض التمارين إحماء صوتي (فوكاليز) المستوحاة من العينات لمساعدة الصوت :

١- يمكن استعمال مقطع من حرفين علي كل نوتة مثال: ma – pa – ta الخ و يركز هذا التمرين علي السلم الكروماتيكي



٢- يمكن أستعمال مقطع ma – me – mi – mo – mu



يمكن استعمال مقطع ma – me – mi – mo – mu لاداء تمرين

الاربيج

تعليق عام للباحث حول العينة المختارة:

- يلاحظ الباحث بساطة الجمل الغنائية في كلا العينتان
- مساندة المصاحبة للحن في معظم الاوقات
- تشمل العينتان ايقاعات بسيطة غير مركبة مما يساعد الطفل علي غناء بسلاسة و إتاحة الفرصة للتعبير الدرامي بمرونة و يسر
- المساحة الصوتية متوسطة و مناسبة لأعمار المغنيين

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من الدراسة و التحليل امكن التوصل إلي النتائج التالية:

- ١- يتطلب أداء الاجزاء الكورالية للمسرحية الغنائية "أوليفر" سلاسة و مرونة في النطق
- ٢- تحتوي العينتان علي تقنيات أدائية تساعد علي الغناء بيسر و التعبير عن المشاعر و الانفعالات
- ٣- النطاق الصوتي للعينتان غير مجهد للصوت
- ٤- المصاحبة سلسة و تصاحب اللحن الرئيسي مما يترتب عليه مساعدة الطفل علي الغناء بسلاسة
- ٥- لم يستخدم المؤلف التوزيع الهارموني أو البوليفوني في الاجزاء الكورالية و هذا يتناسب مع أعمار الكورال
- ٦- تعد هذه الاغاني في مستوى التلاميذ بالمدارس مما يتيح الفرصة لأستخدامها داخل الفصل الدراسي أو المشاريع المدرسية
- ٧- قصة المسرحية الغنائية تعد مناسبة للطلاب و قريبة من خيالهم
- ٨- التطرق إلي عمل أدبي عالمي و التعرف علي أحد أعمال تشارلز ديكنز

التوصيات:

- الاستفادة من العمل بما يحتويه من غناء منفرد، كورال ضمن مناهج التربية العملية
- الاهتمام بدراسة و تدريب الكورال و خاصة كورال الاطفال و كيفية التعامل مع نوعية الصوت
- الاستفادة من الاعمال المسرحية الغنائية لتنمية التفاعل المجتمعي الإيجابي عند الاطفال

قائمة المراجع :

المراجع الاجنبية :

Bart Lionel – Graham Stevenson <https://grahamstevenson.me.uk>

Charles Dickens Biography <https://charles-dickens.org>

Cooper Morton: Modern Techniques of Vocal Rehabilitation - Charles C. Thomas - 1973

David & Caroline Stafford: Fings Ain't What They Used T' Be: The Lionel Bart Story- Omnibus Press – London 2012

Hoch, Matthew: A Dictionary for the Modern Singer. Scarecrow Press - 2014

Kenneth H. Phillips: Teaching Kids to Sing – SCHIRMER- Macmillan Inc – N.Y

Lionel Bart | Biography & History | AllMusic <https://www.allmusic.com>

<https://www.britannica.com/biography/Charles-Dickens-British-novelist>

Music Theatre International <https://www.mtishows.com/full-synopsis/1957>

الدراسات السابقة:

١- عفت عياد فن غناء الاداء الجماعي للاطفال - بحث ترقية - ١٩٧٩

٢- عنايات وصفي أثر الغناء الجماعي في تكوين شخصية الطفل المصري - بحث ترقية

١٩٨٣

٣- نادية عبد العزيز عوض : الطفل و الاغنية - بحث ترقية ١٩٨٣

ملخص البحث

صوت الطفل في المسرح الغنائي الانجليزي

من خلال عرض المسرحية الغنائية " أوليفر " لمؤلفها لينول بارت

يعد المسرح الغنائي من وسائل القوي الناعمة في معالجة العديد من المشاكل المجتمعية, مما له من تأثير مباشر في وجدان المشاهد, حتي و ان كان يعتبر من الوسائل الترفيهية, إلا أن الموضوعات التي يتناولها المسرح الغنائي في أغلب الأحيان تكون متصلة أتصال مباشر بمتغيرات المجتمع و الأحداث. و حيث أن الطفل جزء لا يتجزء من المجتمع الكبير فقد تناولت العديد من المسرحيات الغنائية موضوعات متصلة بمشاكل الطفل و علاقته بالمجتمع.

يعتبر المسرح الغنائي الأنجليزي من رواد التأليف في هذا الموضوع و يضم العديد من المسرحيات بطلها الأساسي الطفل و تدور أحداثها عن كيفية تخطي هذا الطفل العقبات و المشكلات المجتمعية للوصول إلي النجاح و بر الأمان.

يعرف الباحث في البحث الراهن نبذة عن تاريخ المسرح الغنائي الإنجليزي و أهم مؤلفيه بشكل عام ,و لدي ليونيل بارت بشكل خاص. مستعينا بعينة من المسرحية الغنائية " أوليفر". يشرح الباحث من خلالها متطلبات الأداء الغنائي عند الطفل علي أسس علمية و فنية سليمة.

Research Summery
Children's Voice in English Musical Theatre
Through the Musical "Oliver" by Lionel Bart

Musical theater is one of the soft power tools in addressing many societal problems, it also has a direct impact on the audience conscience, even if it is considered a means of entertainment, but the topics covered by the Musical theater are often directly related to changes in society and events. Since the child is an integral part of the large society, many musicals have dealt with topics related to the problems of the child and his relationship with society.

The English Musical Theater is considered a pioneer in writing about the subject, and it includes many plays, where the main hero of is the child, and the events revolve around how this child overcomes obstacles and social problems to reach success and safety.

In the current research, the researcher presents a brief about the history of the English musical theater and its most important composers in general, and Lionel Bart in particular. Using a sample from the musical "Oliver". Through it, the researcher explains the requirements of the child's singing performance on sound scientific and artistic grounds.